ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ولو رام اسباب السماء بسلم * ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ومن يعص اطراف الرماح فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف يذمم ومن يفض قلبه * الى مطمئن القلب لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسام

قوله دمنة بكسر الدال الكناسة وتقديره الكلام من منازل ام اوفى وهي امراة زهير ويكلم اصله يتكلم حذف منه احدى التائين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل ودونه حتى يصعد او يهبط والدراج بفتح الدال وقال ابو عمرو هما مكان وكذا المتثلم وقيل ماء لبني فزاره والعلياء بلد وجرثم بضم الجيم المثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني اسد وقوله مبلغ الاحلاف البيت اورده المص في مبحث هل والاحلاف قبايل تحالفوا وقال ثعلب هم من اسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل مقسم اي كل الاقسام والمرجم المظنون يرمي بما رجم بظهر الغيب قد حينوه وقد قموه وذميمة مذمومة اي لا تحمدون امرها وتضرى اي تعود ضرى تضرى اوضريتموها اي عودتموها يعني الحرب والعرك الطحن والثفال جلد وكساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها والباء للحال اي عرك الرحى ولها ثفال اي طاحنة طلا تغلب وتلقح كشافا اي تدارككم الحرب يوم تلقح الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فتتئم تاتيكم باثنين اي بابنين بمنزلة المراة التي تاتي بتوامين في بطن فيقطع بهذا امر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب غلمان اشأم اي تقطع غدا اي ثمود وهو عاقر الناقة وقيل له وعاد غلط كذا قاله الاصمعي وقال المبرد ليس هو بغلط لان المراة اذا رضعت ثم فطمت فقد تمت و تفلل لكم في البيت تهكم ويوم طوى كشحه على كذا اي لم يظهره ومستكنه امر اي كتم في نفسه

يجمجم

يتجمجم اي لم يدع النفقة على ما اضمر فلم يفزع بيوت كثيرة اي لم يعلم قوم بفعله وام قشعم هي الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت اي شد عليهم عصبة فقتلت حيث القت رحلها فاستعمل حيث كان شدة الامر وشاك السلاح اي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر المتراكم على لبدة الاسد اذا اسن اظفاره لم تقلم اي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد وجرى يعني الاسد وخبط عشوى العشواء لا تقصد بل تعشى يعشو اذا جاء على غير بصيرة وعشي يعشى اذا اصابه العشى وقوله واعلم البيت استدل به على الحصاو الان منه في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير بمنزلة الانف للانسان وقوله يدنم استشهد به على قلب المضارع المجزوم بقوة بصيبه وافرا ومن لا يذد اي يدفع وقوله ومن يعطي اطراف الرماح يعني من عطي الامر من الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهذم على حذف في اي في كل لهذم اللهذم السنان الماضي قوله ومهما يكن البيت اورده الجرمي على ان ما دخلها بعد الشرط واعاده في مهما دليلا على انها حرف والخليقة الطبيعة ومن لا يزال يستحمل اي يسأل الناس اي يتكل على الناس يسأمونه واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس انه سئل الحطيئة من اشعر الناس فقال يا ابن عباس اشعر الناس الذي يقول ومن لم يجعل المعروف من دون عرضه البيت وما دونه الذي يقول ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت ولكن الوضاعة افسدته كما افسدت جرولا يعني نفسه واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان قال قال يوما زيد بن علي بن الحسين لعبد الله بن الحسن بن الحسن كانت جاهلية زهير بن ابي سلمى حيث يقول واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي وانشد

استطر ما انت راعيه * حمى فيه عزة وامان

وانشد

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم * ببيض المواضي حيث لي العمائم

قال العيني انه قيل للفرزدق من قصيدة التي * نحن بنو وراء المدينة نابتي

قال ولم اجده في ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد ان المفتوحة الخفيفة

Copyright © King Saud University